الباب الثاني

الإطار النظري

يتكون الإطار النظري في هذا الباب من ثلاثة فصول، وهي:

١. المركبات.

٢. الإعراب.

٣. الدلالة الصرفية والنحوية.

أ. المركبات:

المركب: قول مؤلف من كلمتين أو أكثر. والمركب ستة أنواع: إسناديّ وإضافيّ وبيانيّ وعطفيّ ومزجيّ وعدديّ[٧].

١. المركب الإسناديّ أو الجملة:

الإسناد: هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم على زُهير بالاجتهاد في قولك: (زهيرٌ مجتهد).

---

[٧] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١١.

والمحكوم به يسمى مسندا. والمحكوم عليه يسمى مسندا إليه.

المركب الإسنادي (ويسمى جملة أيضا): ما تألف من مسند ومسند إليه:

المسند إليه:

١. الفاعل، نحو: (جاء الحق).

٢. ونائب الفاعل، نحو: (يباع البيت).

٣. والمبتدأ، نحو: (الصبر ضياء).

٤. واسم الفعل الناقص، نحو: (كان أبوه كريما).

٥. واسم الأحرف التي تعمل عمل (ليس)، نحو: (ما زهير جهولا).

٦. واسم (إنّ)، نحو: (إن محمدا رسول الله).

٧. واسم (لا) النافية للجنس، نحو: (لا إله إلا الله).

المسند: الفعل، واسم الفعل[٨]، والخبر، وخبر الفعل الناقص، وخبر الأحرف التي تعمل عمل (ليس)، وخبر (إنّ).

نوعا الجملة:

١. الجملة الفعلية: ما تألفت من الفعل والفاعل، مثل: (جاء الحق).

---

[٨]اسم الفعل: كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل، غير أنها لا تقبل علامته. وهو إما أن يكون بمعنى الفعل الماضي، مثل: (هيهات)، بمعنى (بعد)، أو بمعنى الفعل المضارع، مثل: (أفٍّ)، بمعنى (أتضجر)، أو بمعنى فعل الأمر، مثل: (آمين)، بمعنى (استجب). واسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع.

٢. الجملة الاسمية: ما تألفت من المبتدأ والخبر، مثل: (الحق نور).

الكلمة الإعرابية أربعة أقسام: مسند، ومسند إليه، وفضلة، وأداة[٩].

١. يسمى المسند والمسند إليه عمدة، لأنه ركنُ الكلام. فلا يستغنى عنه بحال من الأحوال، ولا تتم الجملة بدونه.

٢. الفضلة: اسم يذكر لتتميم معنى الجملة، وليس أحد ركنيها أي ليس مسندا ولا مسندا إليه كالناس من قولك: (أرشد الأنبياء الناس).

٣. الأداة: كلمة تكون رابطة بين جزأي الجملة، أو بينهما وبين الفضلة، أو بين جملتين. وذلك كأدوات الشرط والاستفهام ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الجر وغيرها.

٢. المركب الإضافي:

المركب الإضافي: ما تركب من المضاف والمضاف إليه، مثل: (كتاب التلميذ).

الإضافة: نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جرَّ الثاني أبدا. وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف، لا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح[١٠].

---

[٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ٢١.

[١٠] نفس المرجع.، ص ١٦١.

أنواع الإضافة:

الإضافة أربعة أنواع: لاميّة وبيانية وظرفية وتشبيهية.

١. اللامية: ما كانت على تقدير (اللام). وتفيد المِلك، نحو: (هذا حصان عليّ)، والاختصاص، نحو: (أخذت بلجام الفرس).

٢. البيانية: ما كانت على تقدير (من). وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، نحو: (هذا باب خشب).

٣. الظرفية: ما كانت على تقدير (في). وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف، كقوله تعالى: ﴿يا صاحبَيِ السجنِ﴾ (يوسف: ٣٩).

٤. التشبيهية: ما كانت على تقدير (كاف التشبيه). وضابطها أن يضاف المشبَّه به إلى المشبَّه، نحو: (انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود)[١١].

الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية:

تنقسم الإضافة إلى معنوية ولفظية.

الإضافة المعنوية: ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. كـ(مفتاح الدار). وتسمى الإضافة المعنوية أيضا الإضافة الحقيقية والإضافة المحضة.

---

[١١] أي الدمع الذي كالؤلؤ على الخدود التي كالورد.

الإضافة اللفظية: ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع. وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل، أو مبالغة اسم فاعل[١٢]، أو اسم المفعول، أو صفة مشبّهة[١٣]، نحو: (هذا الرجل طالب علمٍ)، و(رأيت رجلا نصّار المظلوم)، و(انصر رجلا مهضومَ الحق)، و(عاشر رجلا حَسَنَ الخُلُق).

أحكام المضاف:

١. تجريده من التنوين ونوني التثنية وجمع المذكر السالم.

٢. تجريده من (أل) إذا كانت الإضافة معنويّة. وأما في الإضافة اللفظية فيجوز دخول (أل) على المضاف، نحو: (الكاتبُ الدرسِ)، و(المكرما عليّ)، و(المطعمو المساكين).

المُلازم الإضافةِ إلى المفرد:

ما يلازم الإضافةَ إلى المفرد، هو: (عند، ولدى، ولدن، وبين، ووسط، وكلا، وكلتا، وسوى، وذو، وذات، وذوَا، وذواتا، وذوُو، ذوات، وأولو، وأولات، وسبحان، وسائر).

---

[١٢] مبالغة اسم فاعل: ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة كـ(علّامة) أي: (عالِم كثير العلم). وأوزانها: فعّال كـ(جبّار)، وفِعّيل كـ(صِدِّيق)، ومِفعيل كـ(مِسكين)، وغيرها.

[١٣] صفة مشبّهة: صفة تؤخذ من الفعل اللازم، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا الحدوث. ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة، كحسنٍ، وكريم، وصعْبٍ، وأسودَ، وأكحلَ.

المُلازم الإضافةِ إلى الجملة:

ما يلازم الإضافةَ إلى الجملة، هو: (إذ، وحيث، وإذا، ولَمّا، ومذ، ومنذ).

فـ(إذ وحيث) تُضافان إلى الجمل الفعلية، على تأويلها بالمصدر، كقوله تعالى: ﴿واذكروا إذ كنتم قليلا﴾[١٤] (الأعراف: ٨٦)، و﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾[١٥] (البقرة: ٢٢٢). وإلى الجمل الاسمية، كقوله تعالى: ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾[١٦] (الأنفال: ٢٦).

و(إذا ولَمّا) تُضافان إلى الجمل الفعلية فقط، نحو: (إذا جاء علي أكرمته).

و(مذ و منذ) تُضافان إلى الجمل الفعلية والاسمية، نحو: (ما رأيتك مذ سافر زيد)، و(ما رأيتك منذ زيدٌ سافر).

٣. المركب البياني:

المركب البياني: كل كلمتين كانت ثانيتُهما موضحةً معنى الأولى. وأقسامه:

١. مركب وصفي: وهو ما تألف من الصفة والموصوف، مثل: (التلميذ المجتهد).

٢. مركب توكيدي: وهو ما تألف من المؤَكِّد والمؤَكَّد، مثل: (جاء القوم كلُّهم).

٣. مركب بدلي: وهو ما تألف من البدل والمبدل منه، مثل: (جاء خليل أخوك).

---

[١٤] والتقدير: (اذكروا وقت كونكم قليلا).

[١٥] والتقدير: (من مكان أمر الله إياكم).

[١٦] والتقدير: (اذكروا وقت قلّتكم).

المركب الوصفي:

الصفة (ويسمى النعت أيضا): هو ما يُذكر بعد اسم ليبيّن بعض أحواله وأحوال ما يتعلق به. فالأول نحو: (جاء التلميذ المجتهد)، والثاني نحو: (جاء الرجل المجتهد غلامه).

شرط النعت: الأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا، كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل. وقد يكون اسما جامدا مؤولا بمشتق. وذاك في الصور السابقة[١٧]:

١. المصدر: (أنت رجل عَدْل)، أي: عادلٌ.

٢. اسم الإشارة: (أكرم عليّا هذا)، أي: المشارَ إليه.

٣. (ذو) التي بمعنى صاحب: (رجل ذو علم)، أي: صاحب علم.

٤. الاسم الموصول المقترن بـ(أل): (الرجل الذي اجتهد)، أي: المجتهد.

٥. ما دل على عدد المنعوت: (جاء رجال أربعة)، أي: معدودون بهذا العدد.

٦. الاسم الذي لحقته ياء النسبة: (رجل دمشقيّ)، أي: منسوبا إلى دمشق.

٧. ما دل على تشبيه: (رأيت رجلا أسدا)، أي: شجاعا.

النعت الحقيقيّ والنعت السببيّ:

ينقسم النعت إلى حقيقيّ وسببيّ.

فالحقيقيّ: ما يبيّن صفة من صفات متبوعه، نحو: (جاء خالد الأديب).

---

[١٧] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١٧٠.

والسببيّ: ما يبيّن صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به: نحو (جاء الرجل الحسنُ خُلُقه).

النعت المفرد والجملة وشبه الجملة:

ينقسم النعت أيضا إلى ثلاثة: مفرد، وجملة، وشبه الجملة.

فالمفرد: ما كان غير جملة ولا شبهها، وإن كان مثنى أو جمعا، نحو: (جاء الرجل العاقل، والرجلان العاقلان، والرجال العقلاء).

والنعت الجملة: أن تقع الجملة الفعلية أو الاسمية منعوتا بها، نحو: (جاء رجل يحمل كتابا، وجاء رجل أبوه كريم). ولا تقع الجملة نعتا للمعرفة، وإنما تقع نعتا للنكرة. فإن وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال منها، نحو: (جاء علي يحمل كتابا).

والنعت الشبيه الجملة: أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موضع النعت، كما يقعان في موضع الخبر والحال، نحو: (في الدار رجل أمام الكرسيّ). والأصل: في الدار رجل موجود أمام الكرسيّ. والنعت في الحقيقة إنما هو متعلق الظرف أو حرف الجر المحذوف.

المركب التوكيدي:

التوكيد: تكرار يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع، نحو: (جاء عليّ نفسه)[١٨].

---

[١٨] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١٧٦.

التوكيد قسمان: لفظيّ ومعنويّ.

فالتوكيد اللفظيّ: يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادفه، سواء أكان اسما ظاهرا، أم ضميرا، أم فعلا، أم حرفا، أم جملة، نحو: (قمتَ أنتَ).

والتوكيد المعنويّ: يكون بذكر (النفس أو العين أو جميع أو عامّة أو كلا أو كلتا) على شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤَكّد، نحو: (جاء الرجل عينه).

المركب البدلي:

البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه نحو: (واضعُ النحو الإمامُ عليٌّ). فـ(عليّ) تابع للإمام في إعرابه. وهو المقصود بحكم نسبة وضع النحو إليه. والإمام إنما ذكر تمهيدا له، ليستفاد بمجموعهما فضلُ توكيد وبيان، لا يكون في ذكر أحدهما دون الآخر. أما إن كان التابع مقصودا بالحكم، بواسطة حرف من أحرف العطف، فلا يكون بدلا بل هو معطوف نحو: (جاء عليّ وخالد)[١٩].

أقسام البدل:

١. البدل المطابق: هو بدل الشيء مما كان طبقَ معناه، نحو: (جاء زيدٌ نفسُه).

٢. بدل البعض من الكل: هو بدل الجزء من كله، نحو: (جاءت القبيلة ربعها).

---

[١٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١٧٨.

٣. بدل الاشتمال: هو بدل الشيء مما يشتمل عليه بشرط أن لا يكون جزءا منه، نحو: (نفعني المعلّمُ علمُه).

٤. البدل المباين: هو بدل الشيء مما يباينه بحيث لا يكون مطابقا له، ولا بعضا منه، ولا يكون المبدل منه مشتملا عليه. وهو ثلاثة أنواع: بدل الغلط، نحو: (جاء المعلم، التلميذ)، وبدل النسيان، نحو: (سافر عليّ دمشق، بعلبك)، وبدل الاضراب، نحو: (خذ الكتاب، القلم).

٤. المركب العطفي:

المركب العطفي: ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه، بتوسط حرف العطف بينهما، مثل: (جاء أحمد ويوسف).

عطف البيان: هو تابع جامد، يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعتُ. وينزّل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها، نحو: (أقسم بالله أبو حفص عمر). فـ(عمر): عطف بيان على (أبو حفص)، ذكر لتوضيحه والكشف عن المراد به، وأراد به سيدنا عمر بن الخطاب. ويجب أن يطابق متبوعه في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.[٢٠]

---

[٢٠] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١٨٢.

عطف النسق أو العطف بالحرف: هو تابع بتوسط بينه وبين متبوعه حرفٌ من أحرف العطف، نحو: (جاء زيد وسعيد). وأحرف العطف هي: (الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكنْ).

٥. المركب المزجي:

المركب المزجي: كل كلمتين ركّبتا وجُعلتا كلمة واحدة، مثل: بعلبك وبيت لحم[٢١].

٦. المركب العددي:

المركب العددي من المركبات المزجية، وهو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدّر. وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر، ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر. أما واحد وعشرون إلى تسعة وتسعين، فليست من المركبات العددية لأن حرف العطف مذكور. بل هي من المركبات العطفية[٢٢].

ويجب فتح جزأي المركب العددي، سواء أكان مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا. ويكون حينئذ مبنيا على فتح جزأيه، مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا محلا، إلا اثني عشر فالجزء الأول يُعرب إعراب المثنّى. والجزء الثاني مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فهو بمنزلة النون من المثنى.

---

[٢١] بعلبك بلدة من بلاد الشام. بيت لحم بلدة من الشام في فلسطين.

[٢٢] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١٣.

حكم العدد والمعدود: إن كان العدد واحدا أو اثنين فحكمة أن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث. وإن كان من الثلاثة إلى العشرة يجب أن يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث، إلا إن كنت العشرة مركبة فهي على وفق المعدود، تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث، فتقول ثلاثة عشر طالبا وثلاث عشرة طالبة.

ب. الإعراب والبناء:

إذا انتظمت الكلمات في الجملة، فمنها ما يتغير آخره باختلاف مركزه فيها لاختلاف العوامل التي تسبقه، ومنها ما لا يتغير آخره، فالأول يسمى معربا والأخر مبنيا[٢٣].

المعرب ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تسبقه، والمعربات هي الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة وجميع الأسماء إلا قليلا منها. والمبني ما يلزم آخره حالة واحدة فلا تتغير، والمبنيات هي جميع الحروف والماضي والأمر والمتصلة به إحدى نوني التوكيد أو نونُ النسوة وبعض الأسماء.

١. أنواع الإعراب:

أنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم. فالعفل المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب والجزم، مثل: (يكتب، لن يكتبَ، لم يكتب). والاسم المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب الجر، مثل: (جاء محمد، نحب زهرا، ذهب إلى بيته).

---

[٢٣] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠١١)، ص ١٤.

٢. علامات الإعراب:

علامات الإعراب: حركة أو حرف أو حذف. فالحركات ثلاث: الضمة والفتحة والكسرة. والأحرف أربعة: الألف والنون والواو والياء. والحذف إما قطع الحركة (ويسمى السكون). وإما قطع الأخر[٢٤]، وإما قطع النون[٢٥].

للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون. والضمة هي الأصل. للنصب خمس علامات: الفتحة والألف والياء والكسرة وحذف النون. والفتحة هي الأصل. للجر ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة، والكسرة هي الاصل. للجزم ثلاث علامات: السكون وحذف الأخر وحذف النون، والسكون هو الأصل.

ج. الدلالة الصرفية:

الدلالة الصرفية: هي الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة وتسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة)[٢٦] عن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء

---

[٢٤] يكون حذف الآخر في المضارع المعتل الآخر المسبوق بأداة جزم، مثل: (لم يخش).

[٢٥] يكون حذف النون في المضارع المنصوب أو المجزوم المتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل: (لم يكسلا، ولا تكسلي، ولن تكسلوا).

[٢٦] الدكتور حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، ص ٢٩.

تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب.[٢٧] وتدل الظروف دلالة صرفية على الظرفية الزمانية أو المكانية، ويدل الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمن، وعند تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر، فإن الأفعال جميعها، تشترك في الدلالة على الحدث، غير أنها تختلف في الدلالة من حيث الزمان، فالماضي يدل على الانقطاع الزمني، والمضارع يدل على الحال حقيقة، وعلى الاستقبال مجازا، والأمر يدل على الاستقبال، فإذا زيد في المبنى الصرفي للفعل، بدخول حروف الزيادة عليه، أضافت إلى دلالته، دلالات فرعية أخرى، فمزيد الثلاثي بحرف يأتي بثلاثة أوزان، أفعل وفعّل وفاعل، ولكل زيادة دلالة جديدة، علاوة على دلالة الفعل على الحدث والزمن.

فزيادة الهمزة في أول الثلاثي تأتي غالبا للمعاني الآتية[٢٨]:

١. التعدية، مثل: خرج زيد وأخرجت زيدا.

---

[٢٧] اللغة العربية معناها ومبناها ص ٩١-١٠٨، السابق ص ٧٠ وما بعدها.

[٢٨] الدكتور عبد الراجحي التطبيق الصرفي ص ٣٠-٣٦، واللغة العربية ومعناها ومبناها ص ١٣٨-١٤٥.

٢. الدخول في الزمان أو المكان، مثل: أصبح دخل في الصباح، وأمصر دخل مصر.

٣. الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة، مثل: أكرمت زيدا، والمعنى المراد لديك أنك وجدته كريما، وكذا أبخلت خالدا، أي وجدته بخيلا، وأصعبت الأمر، أي وجدته صعبا. ومن ذلك كلمة (أغفلنا) في قوله عز وجل: ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه﴾ الكهف/٢٨.

والدلالات الصرفية لأبنية الأفعال المضعفة العين ما يأتي:

١. الدلالة على التكثير والمبالغة، مثل: نزّل، أي أكثر النزول، وقتّل، أي أكثر القتل.

٢. التعدية، مثل: فرح زيد وفرحت زيدا.

٣. الدلالة على التوجه، مثل: شرّق أي اتجه شرقا. وغرّب أي اتجه غربا.

والدلالات الصرفية للفعل المزيد بالتاء في أوله وتضعيف عينه ما يأتي:

١. الدلالة على التشبه، مثل: تنصّح أي تشبه بالنصحاء.

٢. الدلالة على التكلف، مثل: تنظف أي تكلف النظافة.

٣. الدلالة على أن صاحب الفعل صاحب ما اشتق منه الفعل، مثل: تنعّل أي لبس النعل.

د. الدلالة النحوية:

الدلالة النحوية: الدلالة المحصَّلة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي ويطلق عليها أيضا الوظائف النحوية أو المعاني النحوية[٢٩]. وهذه الدلالة في لغتنا العربية على قسمين[٣٠]:

الأولى دلالة نحوية عامة: وهي المعاني العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، مثل دلالة الجمل والأساليب على الخبر أو الإنشاء، وعلى الإثبات أو النفي، والتأكيد، والطلب من استفهام، وأمر، ونهي، وعرض، وتحضيض وتمن، وترج ونداء وشرط، وذلك باستخدام الأدوات التي تؤدي دلالة الجملة أو الأسلوب، وأنت تعلم أنه ليست المعاني النحوية كلها تتم عن طريق استخدام الأدوات، ومما يستغنى عن الأدوات جمل، مثل: جاء علي، وسعد زيد، وتعلمِ العلم، ولكن الوظائف النحوية العامة (الدلالات النحوية) تحصل في الأغلب الأعم باستخدام الأدوات، فدلالة الاستثناء مستفادة من أداة الاستثناء في نحو قوله تعالى ﴿كل شيء هالك إلا وجهَه﴾ (القصص: ٨٨) ودلالة التوكيد مستفادة من أداة التوكيد، نحو: (إن محمدا رسول الله) ودلالة الظرفية مستفادة من حرف الجر (في).

---

[٢٩] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص ٤٣.

[٣٠] اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٧٨، وأقسام الكلام ص ٢٠٩، والكلمة ص ٧٧.

الثانية دلالة نحوية خاصة: وهي معاني الأبواب النحوية مثل باب الفاعل وباب المفعول وباب الحال ... إلخ فكل (كلمة مفردة تقع في باب من هذه الأبواب تقوم بوظيفة الباب نفسه) فكل كلمة تقع فاعلا، تقوم بوظيفة باب الفاعل، أي أنها تدل على الفاعلية، وكل كلمة مفردة تقع مفعولا، تدل على المفعولية، وكل كلمة مفردة تقع تمييزا، فإنها تقوم بوظيفة التفسير والبيان، وعن طريق هذه الدلالات المحددة لهذه الأبواب، يمكن التمييز بين كلمات اللغة، لأن منها ما يصلح أن يقوم بوظيفة الفاعلية، وبعضها لا يصلح أن يقوم بهذه الوظيفة، فالأسماء والصفات والضمائر هي التي تقع فاعلا في الكلام، أما الظروف والأدوات فلا يصلح أن تقوم بوظيفة الفاعل ومن ثم فالمجموعة الأولى تدل على الفاعلية والثانية لا تدل عليها، فإذا ضممنا الدلالة النحوية للكلمة إلى دلالتها الصرفية أدى ذلك إلى معرفة حدود هذه الكلمة وتمييزها، ويشير الدكتور إبراهيم أنيس إلى أهمية الترتيب في الجملة العربية للكشف عن الدلالة النحوية لكلماتها فتقول (يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها)[٣١]. فلو قلنا (الإنسان هل فوق يعيش سطح القمر كاملا عاما) فإن السامع لا يستطيع فهم المعنى المراد من هذا القول لاختلاف الترتيب، وكذلك فإن الوظيفة النحوية للكلمة تختلف باختلاف موقعها داخل الجملة غالبا.

---

[٣١] دلالة الألفاظ، ص ٤٨.